



# لجنة الغابات

مجموعة العمل المعنية بالغابات والنظم الزراعية المختلطة بالغابات والمراعي  
في الأراضي الجافة

الدورة الثانية (افتراضية)

17-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2021

الغابات الحضرية في الأراضي الجافة - "برنامج الواحات الحضرية الخضراء"

## الموجز

تهدف هذه الوثيقة إلى عرض التقدم المحرز في وضع برنامج الواحات الحضرية الخضراء (الذي هو قيد الإعداد حاليًا بتمويل أولي من حكومة إيطاليا) ولفت انتباه أعضاء مجموعة العمل المعنية بالغابات والنظم الزراعية المختلطة بالغابات والمراعي في الأراضي الجافة إليه. ويسعى هذا البرنامج إلى دعم المجتمعات الحضرية في الأراضي الجافة عن طريق تعزيز قدرتها على تصميم وتنفيذ استراتيجيات متكاملة للغابات الحضرية وتخضير المناطق الحضرية. ويجري بالفعل جمع المعلومات الأساسية في عدد من مدن الأراضي الجافة.

## الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب مجموعة العمل التابعة للجنة الغابات

قد ترغب مجموعة العمل في أن تدعو أعضائها إلى القيام بما يلي:

- إقرار أنشطة الغابات الحضرية وتخضير المناطق الحضرية كأدوات رئيسية للتصدي لتغير المناخ وتحسين القدرة على الصمود في مدن الأراضي الجافة؛
- وإسداء المشورة والتوجيهات بشأن تنفيذ برنامج الواحات الحضرية الخضراء لتعزيز الاتساق العام للبرنامج، بما يشمل من خلال إقامة شراكات مع الكيانات الإقليمية والوطنية؛
- وتيسير إعداد منتجات معارفية، والتواصل والمشاركة على المستويين الوطني والإقليمي، وتبادل النتائج والدروس المستخلصة من برنامج الواحات الحضرية الخضراء؛
- وتعزيز التبادل في ما بين المدن، على سبيل المثال من خلال التعاون بين بلدان الجنوب، بما يشمل مع البلدان والأقاليم التي لا تشارك مباشرة في هذا البرنامج.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Simone Borelli

مسؤول عن الغابات

شعبة الغابات

[Simone.Borelli@fao.org](mailto:Simone.Borelli@fao.org)

## A. المقدمة أولاً-

1- تعتبر المجتمعات الحضرية في الأراضي الجافة من بين أشد المجتمعات المحلية عرضة لآثار تغير المناخ - فموجات الجفاف الشديد وموجات الحر والرياح الشديدة والفيضانات والعواصف الرملية والانهيارات الأرضية لها انعكاسات وخيمة على سلامة الملايين من سكان المناطق الحضرية وسبل كسب عيشهم وقدرتهم على الصمود. وهذه العوامل، مقترنة بالنمو السكاني السريع في المناطق الحضرية والتوسع الحضري، تشكل مخاطر تهدد على نحو جسيم قدرة الإدارات المحلية على تهيئة بيئة صحية وأمنة لسكان المناطق الحضرية، وكذلك توفير إمكانية الحصول على المياه النظيفة والأغذية ومصادر الطاقة والإصحاح. وأدى ذلك إلى زيادة مستويات الفقر وأوجه انعدام المساواة الاجتماعية في المجتمعات الحضرية في الأراضي الجافة، إضافة إلى زيادة قابلية التعرض للمشاكل المتصلة بالصحة. وقد كانت هذه المسائل محط نقاش مستفيض في المنتدى الأفريقي الأول بشأن الغابات في المناطق الحضرية (تموز/يوليو 2021) وفي الاجتماع الثالث بشأن الغابات في المناطق الحضرية لآسيا والمحيط الهادئ (أكتوبر/تشرين الأول 2021).

2- وتحظى الغابات الحضرية والتخضير في المناطق الحضرية باعتراف متزايد باعتبارهما نهجين لا يقدران بثمن لتحسين قدرة مدن الأراضي الجافة وسكانها على الصمود في وجه آثار تغير المناخ، مع الحد في الوقت ذاته من انعكاسات الظواهر المناخية القصوى بالنسبة إلى صحة الإنسان وسلامته. وثمة، في مختلف أنحاء العالم، عدد متزايد من "المدن الصحراوية"، مثل الرياض - التي تهدف إلى إنشاء 43 حديقة جديدة و غرس 7.5 ملايين شجرة على مدى السنوات العشر القادمة - أو داكار التي تقوم بإنشاء حديقة حضرية جديدة في موقع المطار القديم - من خلال إدراج الغابات الحضرية وتخضير المناطق الحضرية في خطط التنمية الحضرية الخاصة بها. وينطوي ذلك على اتخاذ قرارات مستتيرة بشأن صون الغطاء الحرجي والشجري في المدن وحولها، واختيار تدخلات في مجالي الغابات الحضرية وتخضير المناطق الحضرية لمعالجة القضايا المتعلقة بالمناطق الحضرية. ورغم هذه الأمثلة الإيجابية، يظل هناك عدد من الحواجز الاقتصادية والسياسية والمؤسسية والفنية التي تحول دون اعتماد هذا النهج والنهوض به، خاصة في أقل البلدان نموًا والبلدان غير الساحلية وفي المدن الصغيرة والمتوسطة.

3- ويسعى برنامج الواحات الحضرية الخضراء، الذي ينصب تركيزه في البداية على مدن الأراضي الجافة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والشرق الأدنى وآسيا، والذي هو قيد الإعداد حاليًا بتمويل أولي من حكومة إيطاليا، إلى دعم المجتمعات في المناطق الحضرية في الأراضي الجافة لتعزيز قدراتها السياسية والفنية على تصميم وتنفيذ استراتيجيات متكاملة للغابات الحضرية وتخضير المناطق الحضرية من خلال إشراك أصحاب المصلحة المتعددين. وسيساعد ذلك على الاستفادة على أمثل وجه من الفوائد العامة وتحسين توفير سلع وخدمات النظم الإيكولوجية للمجتمعات في المناطق الحضرية. ويكمن الهدف العام للبرنامج في تحويل مدن الأراضي الجافة إلى "واحات حضرية خضراء" وتعزيز قدرتها العامة على الصمود أمام الأزمات المناخية والصحية والغذائية والاقتصادية، مع الحد في الوقت ذاته من أثر التوسع الحضري على التنوع البيولوجي والبيئة الطبيعية المحيطة.

4- وقد جرى بالفعل تحديد مجموعة أولية من البلدان - الأردن وأفغانستان وتشاد وتونس وجنوب السودان وكابو فيردي ومنغوليا وناميبيا - للمشاركة في البرنامج، ويتم في الوقت الراهن جمع البيانات الأساسية. واستجابة للاحتياجات والظروف المحلية المحددة، سيعتمد برنامج الواحات الحضرية الخضراء نهجًا واسعًا النطاق يشمل المكونات التالية: (1) رفع مستوى الوعي العام والمؤسسي؛ (2) وتشجيع البحث وتوليد المعرفة لغرض اتخاذ القرارات بالاستناد إلى الأدلة؛ (3) وتعزيز القدرات الفنية والمؤسسية على الصعيدين الوطني والمحلي؛ (4) وتهيئة بيئة تمكينية؛ (5) وتنفيذ أنشطة الغابات الحضرية في الميدان.

5- وستدعم مجموعة عالمية للبرنامج الجهود المبذولة في مجالات الرصد والتقييم وإدارة المعرفة، إضافة إلى العمل من أجل إنشاء شبكة من صناعات القرار والقادة في مدن الأراضي الجافة، يلتزمون باعتماد جداول أعمال تراعي البيئة وبدعم بعضهم البعض من خلال التعاون في ما بين المدن.